

قضايا العلاقات العامة في فكر الوزير نظام الملك "من خلال كتابه سير الملوك" Public Relations Issues in the Thought of Nidham Al-mulk Through his book Biographies of Kings (Siyar Al-Muluk)

الدكتور: جفافلة نورالدين(*)

جامعة أم البواقي، الجزائر، djefafila@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/12/ 25 تاريخ القبول: 2025/06/ 01 تاريخ النشر: 2025/11/ 12

يهدف هذا البحث إلى التنقيب والكشف عن أهمّ قضايا العلاقات العامة في فكر واحد من أفاذا الأعلام المسلمين، جمع بين العلم والعمل، والفكر والممارسة، في إدارة دقة أكبر الوزارات في دولة من أعظم ممالك الإسلام في التاريخ، وهي دولة السلاجقة العظام، ألا وهو الوزير الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي (408 هـ . 485 هـ / 1018 م . 1092 م)، وذلك من خلال كتابه "سير الملوك" الشهير بـ (سياسة نامة).

الملخص

وقد توصل البحث إلى أن الكتاب ثري جدا بقضايا الفكر الإداري عموما، وفكر العلاقات العامة خصوصا، وفي ذلك دلالة على قيمة التراث الإسلامي، وقيمة كتاب "سير الملوك"، وعلى عبقرية صاحبه في وفّي وعلم الإدارة، وفّي وعلم العلاقات العامة. كما توصل البحث إلى أن قضايا العلاقات العامة في فكر نظام الملك الطوسي تغطي مجلّ قضايا العلاقات العامة المعاصرة.

الكلمات الدالة: مسائل وقضايا العلاقات العامة؛ نظام الملك الطوسي؛ سير الملوك.

Abstract: This research aims to explore and uncover the most important public relations issues in the thought of one of the most remarkable Muslim flags, combining science, work, thought and practice, in running the helm of the largest ministries in one of the greatest kingdoms of Islam in history, the Great Seljuk State, namely Minister Hassan bin Ali bin Ishaq al-Tusi (408 485/1018 AD 1092 AD), through his book The Biography of Kings (Siaset Namah).

The research found that the book is very rich in issues of administrative thought in general, and public relations thought in particular, which is an indication of the value of Islamic heritage, the value of the book "The Biography of Kings," the genius of its owner in the art and science of management, and the art and science of public relations. The research

* المؤلف المرسل.

also found that PR issues in the thought of Nidham Al-mulk cover most contemporary PR issues.

Keywords: Public Relations Issues; Nidham Al-mulk al-Tusi ; Siyar Al-Muluk.

مقدمة :

التعريف بموضوع البحث وأهمية دراسته:

يُعَدُّ البحث في قضايا العلاقات العامة ذا أهمية كبرى، ليس في مجال الاتصال الإنساني والمؤسسيّ البسيط فحسب، بل تمتدّ هذه الأهمية إلى المؤسسات والكيانات العملاقة المتشابكة كتأسيس المنظمات والدول، وبناء الأمم والحضارات؛ ذلك أنّ هذه القضايا، بمنظور كليّ وشموليّ تدخل ضمن منظومة الاتصال الإنساني وسنن الأنفس، والتي بدورها تنتمي إلى عالم سنن التسخير والاستخلاف البشريّ في الأرض.

وسنن الأنفس هي المنظومة التي أودع الله تعالى فيها السنن والقوانين التي تحكم حركة الفكر والنفس والسلوك والثقافة، والعلاقات البيئية بين البشر بكلّ أنواعها ومستوياتها من ناحية، والعلاقات بين البشر ومحيطهم الطبيعي من ناحية أخرى، وتؤطر الحركة الاجتماعية والحضارية التي تُنشئها الجماعات البشرية في الأرض من أجل بناء الحضارة الإنسانية. وفي هذه المنظومة السننية، توجد أنواع شتى من سنن وقوانين إدارة النفس والأسر، والعلاقات والمؤسسات، والدول والمجتمعات، والأمم والحضارات¹.

وهنا تكمن أهمية البحث في قضايا العلاقات العامة في التراث الإنساني عامة، وتراثنا الإسلاميّ خاصة؛ ذلك أنّ استيعاب السنن والقوانين التي تحكم هذه العلاقات يُمكن من استثمارها بشكل صحيح وفعال في بناء وتطوير المنظّمات والمؤسسات، مَهْمَا تناهى حجمها في الصّغير أو الكبّر، كجمعية مدنية في حيّ سكني، أو كدولة أو منظمة إقليمية أو عالمية في المجتمع العالمي.

بيان إشكالية البحث وتساؤلاته:

لا ريب أنّ هناك علاقة طردية بين قوّة أيّ منظّمة وبُيّن فعالية أنظمتها الإدارية وأنشطة علاقاتها العامة، وانطلاقاً من اعتبار أنّ العلاقات العامة هي نوع من العلاقات الإنسانية تنضوي تحت منظومة سنن الأنفس، فهي ظاهرة إنسانية تتواجد حيثما وُجدت الجماعات الإنسانية؛ ومن هنا كان المنطلق للبحث عن قضايا العلاقات العامة في التراث الإنسانيّ عامّة والإسلاميّ خاصة، وتبعاً لذلك فإنّ غاية هذا البحث هي الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

✓ ماهي القضايا الخاصة بالعلاقات العامة التي حوّاها كتاب "سير الملوك" لنظام الملك

الطوسي؟

وكذا الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

من هو الوزير نظام الملك الطوسي؟ وما طبيعة كتابه محلّ الدراسة؟ وما هو التعريف المعتمد للعلاقات العامة وقضاياها الكبرى التي سيُقارن ويُقاس بها ما ورد في الكتاب المذكور؟

المهدف من البحث ومراميه:

جاء هذا البحث بمهدف التنقيب عن أهمّ قضايا العلاقات العامة في فكر واحد من أفذاذ الأعلام المسلمين، جمع بين العلم والعمل، والفكر والممارسة، لإدارة دقّة أكبر الوزارات في دولة من أعظم ممالك الإسلام في التاريخ، وهي دولة السلاجقة العظام، والتي ظهرت للوجود عام 429هـ = 1037م بقيادة طغرل بك، وانتشرت على مساحة واسعة من المعمورة، لتبلغ في عهد السلطان ملكشاه أقصى امتداد لها، فأصبحت دولة مترامية الأطراف تمتدّ من حدود الهند والصين شرقاً، إلى البحر المتوسط غرباً، ومن البحر الأسود شمالاً، إلى الخليج العربي جنوباً، وصارت أكبر قوة في العالم آنذاك².

الدراسات السابقة:

على الرغم من كون الوزير نظام الملك الطوسي لاقى اهتماما كبيرا من الدارسين في علوم التاريخ والشرعية والسياسة والاقتصاد والحرب وعلم الإدارة والتسيير والاستشراق وغير ذلك، إلا أنّ الباحث لم تسعفه جهود التنقيب في العثور على دراسات ذات علاقة مباشرة ببحثه (قضايا العلاقات العامة)، وسبب ذلك هو جدّة هذا البحث وتخصّصه الجزئيّ، ولهذا سوف تُعتمد تلك الدراسات غير المباشرة كروافد مغذية لهذا البحث البكر، والذي يأمل صاحبه أن يكون مفتاحا لبحوث جديدة في حقل العلاقات العامة في التراث الإسلامي، وسوف تُذكر تلك الدراسات تباعا في ثنايا هذا البحث.

المنهج المعتمد:

إنّ المنهج الذي يتساق مع طبيعة هذا البحث، وينتهض لتحقيق أهدافه ومراميه، يتألف من المنهج التاريخي الوثائقي، أو المنهجية العلمية الخاصة بالتاريخ كمجال اجتماعي، والدراسات التاريخية تساعد على الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات والمبادئ العلمية وظروف نشأة هذه النظريات، وهذا يساعد في إيجاد الروابط بين الظواهر الحالية والظواهر الماضية، ورَدّ الظواهر الحالية إلى أصولها التاريخية³، وتتمثل أهمّ إجراءاته بحسب المقتضيات في هذا البحث . في تحديد الوثيقة التاريخية الكتاب . (المرحلة الاستكشافية)، ثم نقدها داخليا وخارجيا (المرحلة النقدية)، وأخيرا القيام بالتركيب التاريخي أو الاستنتاجات الختامية (مرحلة التجميع والعرض)، وسيُخضع الباحث بحثه للخطوات المنهجية في المنهج التاريخي كما ذهب إلى ذلك "بوشا وستيفن"، وكذلك تحليل محتوى المصدر الوثائقي (كتاب سير الملوك) ومقارنته مع محتوى مصادر أخرى (التعريفات الحديثة للعلاقات العامة)⁴.

أما عن طبيعة البيانات المستخدمة في هذا البحث، فطبيعته تتناسب مع البحوث الكيفية، ذلك أن المناهج الكيفية تهدف إلى المساعدة على فهم العالم الذي نعيش فيه، والأسباب التي جعلت الأمور على ما هي عليه، ويسعى الباحث الكيفي للإجابة عن العديد من الأسئلة حول تصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها، وكيف تتشكل الآراء والمواقف، وكيف يتأثر الناس بسبب الأحداث التي تمر على من حولهم، ولماذا تطورت الثقافات؟ وكيف تم ذلك؟ وقد سعى الاتجاه الإنساني إلى تطوير أدوات التحليل الكيفي مستفيدا من التطور الذي تحقق في مجال الدراسات اللغوية والسيميولوجية وتحليل النص⁵.

الخلفية النظرية للبحث:

إن الخلفية النظرية التي تم اعتمادها في هذا البحث هي نظرية تحليل الخطاب، وهي من النظريات التي أثبتت جدارتها وفرضت نفسها في كثير من الحقول والمجالات المعرفية الإنسانية والاجتماعية، وصارت عمودا أساسيا في فهم النصوص والقضايا والأفكار المطروحة وتحليلها ومناقشتها.

ويعرف الخطاب بأنه مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر، أو هو "طريقة التواصل المبنية على اللغة سواء كانت مكتوبة أو شفوية، ويهتم تحليل الخطاب بالآليات التي تنظم العملية الاتصالية، وتحليل العلاقة بين الرموز والمعاني وطرق بناء الأفكار، وهو يخضع للحقل المعرفي الذي ينتمي إليه، فمنه الأدبي والنقدي والديني والفلسفي والسياسي والأيدولوجي... الخ. وأما تعريف تحليل الخطاب فهو "طريقة التواصل المبنية على اللغة سواء كانت مكتوبة أو شفوية، ويهتم بالآليات التي تنظم العملية الاتصالية، ويهتم أيضا بتحليل العلاقة بين الرموز والمعاني وطرق بناء الأفكار"⁶.

ويهدف تحليل الخطاب إلى إعطاء وصف صريح للوحدات اللغوية وذلك من خلال بُعدين لهذا الوصف هما:

1- النص **Text**: ويعني بما بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل والنص.

2- السياق **Context**: ويعني بما دراسة الخطاب في ضوء ظروف النص والمؤثرات المباشرة عليه وظروف إنتاجه، حيث يرتبط الخطاب الاجتماعي بالمجتمع الذي يوجه إليه مع مراعاة المجالات المحلية والعالمية والاجتماعية والثقافية.

ويتم تحليل الخطاب من خلال عدة طرق، منها النص الإرشادي والنوعي والسيمائية والسرد. ويشير بيجراند **Beaugrande** إلى أهمية التمسك بالبعد الدلالي، حيث يعد الأساس لبناء المعنى، إذ يركز البعد الدلالي في التحليل على إظهار دلالة المعنى، ووضع الأساليب غير اللغوية، والتواترات والتفاعل بين نسيج النص، وذلك للكشف عن المعاني الحقيقية.⁷

وعن أدوات تحليل الخطاب، يؤكد الدكتور بركات عبد العزيز مجموعة من المداخل (تحليل الأطروحات أو تحليل بنية الموضوع/ تحليل المعنى الكامن/ تحليل مسار البرهنة/ تحليل الأطر المرجعية/تحليل القوى الفاعلة/ تحليل حقول الدلالة/ تحليل السياق)، والتي تشكل أدوات بحثية منهجية تتيح إمكانية الوصف والتفسير واستخلاص المؤشرات والدلالات المختلفة للمادة أو الرسالة التي يتم تحليلها، ويمكن للباحث استخدام أكثر من أداة في التحليل، بحيث ينفذ إلى عمق الخطاب، والاحاطة الشاملة بالبنية الفكرية والموضوعات الواردة فيه، وقد وقع اختيار الباحث على مدخلين من تلك المداخل وهما:

✓ تحليل حقول الدلالة: ويعتمد هذا التحليل على قاعدة أساسية وهي أن المفهوم يكتسب معناه من خلال علاقاته بالمفردات أو الكلمات المحيطة به، ويقود تحليل حقول الدلالة إلى نتائج تتصف بدرجة عالية من الدقة والثراء إذا تم تطبيقه بطريقة صحيحة، كما يتيح إمكانية المقارنة بين المفاهيم في سياقات زمانية ومكانية وموضوعية، وبالتالي رصد أوجه التشابه والاختلاف ومظاهر التغير والثبات في المفاهيم المدروسة.⁸ وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام،⁹ مع عدم إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

هذا وينبغي لفت النظر إلى أن هناك من يُعَدُّ هذه الأداة أو هذا المدخل نظرية متكاملة نشأت في أحضان علم اللسانيات وتم استلهاها في دراسة الخطاب الإعلامي كأحد أنواع الخطابات، وخاصة ما تعلق منه بجوهر الرسالة الإعلامية ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي، والكشف عن طبيعة المعنى وكيف تتولد المعاني والدلالات ضمن المسائل والقضايا الجوهرية التي تطرحها الرسالة الإعلامية.¹⁰

✓ تحليل السياق: يستخدم للدلالة على السياق اللغوي والسياق المجتمعي، وهو الفترة الزمنية والمجال المكاني بما فيه من ظروف مجتمعية بأبعادها المختلفة كالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والفرص والتحديات والصراعات والمصالح المتفقة والمتعارضة.

عينة الدراسة:

ينبغي التنبيه إلى أن الجانب التطبيقي للبحث، سيكون على عينة من خمسة فصول، وهي تمثل عشرة بالمائة (10%) من مجتمع الدراسة الذي هو خمسون فصلا، وذلك بما يتناسب وحجم المقال. والعينة المختارة هي العينة المنتظمة (Systematic Sample)، وهي من العينات القصدية أو غير الاحتمالية لتناسبها أكثر مع الدراسات الكيفية، وقد تم اختيار

الفصل الأول كبدائية، وذلك لسبب موضوعي وهو أنه عادة يُصمَّن المحور الرئيسي للكتاب، أما الفصول الأربعة الباقية فاختيارها كان لسبب منهجي، اقتضاه تحديد مجال العينة والمحافظة على مسافة الاختيار بين كل مفردة والتي تليها. وبذلك يضمن شمول الاختيار بين كل المواقع في القائمة بنفس النسبة نظرا لثبات مجال الاختيار، ومسافة الاختيار بين كل مفردة والأخرى ويتم استخدام العينة المنتظمة لضمان ثبات توزيع الاختبار على إطار العينة كله من البداية إلى النهاية. حيث يقل مجال اختيار كل مفردة، ويتساوى لكل المفردات، ويوزع أيضا على كل مواقع الاختبار. ولذلك تنسم هذه العينة بالانتظام في اختيار مفرداتها من خلال اتباع هذا الأسلوب¹¹.

كما ينبغي الإشارة إلى أن الوحدة المرجعية في التحليل في هذا البحث هي الدولة باعتبارها منظمة، وذلك بمقتضى أن الكتاب محل الدراسة (سير الملوك) جعلها وحدته في التحليل.

تنظيم الدراسة:

لتحقيق الغاية من هذا البحث، فإن العناصر الجزئية التي يتكون منها ستوزع على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، وهي على النحو التالي:

مقدمة: وقد ضمنت بشكل موجز الجانب المنهجي وإجراءاته.

1. تعريف موجز بالمؤلف والمؤلف.

2. التعريفات المعتمدة للعلاقات العامة ومبرراتها واعتباراتها المنهجية والموضوعية.

3. مسائل وقضايا العلاقات العامة من خلال التعريفات المعتمدة.

4. مسائل وقضايا العلاقات العامة من خلال كتاب سير الملوك.

الخاتمة: وهي خلاصة عامة لنتائج البحث وآفاقه.

1. تعريف موجز بالمؤلف والمؤلف.

1.1. المؤلف:

العَلَمُ محل هذا البحث، هو كبير وزراء السلاجقة العظام، نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي (408هـ . 485هـ / 1018م . 1092م)، وقد دامت وزارته ثلاثين عاما، وإليه يرجع الفضل الأكبر فيما وصلت إليه الدولة السلجوقية من اتساع ونفوذ وقوة في عهدي السلطان ألب أرسلان وابنه ملكشاه، وذلك بفضل قدراته العلمية المكنية، وملكاته القيادية العظيمة، وخبرته السياسية الحكيمة، حتى أنه لُقِّب بـ «تاج الحضرتين» لأنه وَزَّر لسلطانين، ومُنح من دار الخلافة العباسية لقب «رضي أمير المؤمنين» في حين أن الخلفاء لم يُمنحوا لقباً لأيٍّ وزير غيره¹².

كما أنَّ تَفَرَّدَه بلقب "نظام الملك" واختصاصه به -والذي عُرف به أكثر من اسمه وكنيته- فيه دلالات على القيادة والتخطيط والتنظيم والإدارة والتسيير والتدبير لشؤون الملك والمملكة، ولا يخفى ما لهذه المهام من علاقة بعلم وفن العلاقات العامة ومسائلها وقضاياها. هذا فضلا عن كونه كبير الوزراء على مدار ثلاثة عقود كاملة، - والوزارة كما هو معلوم مصطلح يشمل القيادة والتسيير والإدارة والملفت للانتباه أن الألقاب نالت عناية فائقة في فكره وانطبع بها بلاط السلاجقة العظام على عهده. فكان الأمراء يلقَّبون بحسام الدين وأمين المِلَّة وأُضْرأهمَا، وكان قادة الجيش يلقَّبون بسيف الدولة وحسام الدولة وظهير الدولة، ويلقب الوزراء بالأستاذ

الجليل وكافي الكفاة وشمس الكفاة ونظام الملك وقوام الملك وتاج الملك، ويلقب العلماء والقضاة بمجّد الدّين وشرف الإسلام وسيف السّنة وزين الشريعة وفخر العلماء... وهكذا¹³.

وقد عُني نظام الملك بمسألة الألقاب في الخلافة العباسية والسلطنة السلجوقية عناية لافتة، حتى أنه عقد لها فصلا مستقلا كاملا في كتابه سمّاه "فصل في الألقاب" ضمّنه فلسفة الألقاب في الدولة، وقد كان حريصا جدّا على أن تكون الألقاب وظيفية وليست تشريفية فحسب، بل إنّه اشترط فيمن يحمل أيّ لقب من الألقاب التي تمنحها الدولة لأيّ شخص أن يتصفّ بلياقة ومهارة تناسب ذلك اللقب¹⁴.

وقد كان يُعَدّ في فترة وزارته، الأستاذ الأعظم والوزير الفدّ الملهم، إذ أمسك بيده زمام الأمور في الدولة، وأشرف بنفسه على رسم سياستها في الداخل والخارج، وحدّد أهدافها، بل رسم الطرق التي توصل إلى هذه الأهداف، واستطاع بحسن سياسته أن يجعل الأمور منتظمة في أنحاء الدولة، وأن يُدير الأزمات بكفاءة، ويُخمد الفتن التي ثارت طوال مدة وزارته، إضافة إلى ذلك، أنّه أكسب السلاجقة احترام المسلمين وتقديرهم، كما بثّ رهبتهم في نفوس أعدائهم، فخشيتهم الروم وسائر حكام العالم في ذلك الوقت. "ولم يكن بارعا في السياسة وصاحب قلم وحسب، إنّما كان فضلا عن ذلك ذا خبرة واطّلاع على كثير من العلوم، وكان يُسهم في تدبير (تخطيط) شؤون الديوان والولاية ويقوم على تنظيم العساكر وتعبئة الجيوش"¹⁵.

ولم يكن دوره يقتصر على الناحية السياسية فقط، بل كان له دور كبير في النواحي الأخرى كالناحية الاجتماعية والإدارية والثقافية والتعليمية، حيث اشتهر ببناء المدارس النظامية (بمثابة جامعات ومعاهد عُليا)، التي نُسبت إليه في الكثير من المدن، مثل بغداد ونيسابور وأصفهان، و بناء المكتبات و إعمارها، كما كان عالما يُحبّ العلم وشغوقا به، ومن

حفظة القرآن الكريم، ورواة الحديث الشريف، وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والعلماء، وأهل الخير والصلاح، وكان جواداً عادلاً حليماً كثير العفو طويل الصمت¹⁶.

واهتم بالتنظيمات الإدارية وبرع فيها، فكان اليد الموجهة لأداء الدولة في عهد السلطان ألب أرسلان، واتسعت سلطاته في عهد السلطان ملكشاه، فأشرف بنفسه على رسم سياسة الدولة الداخلية والخارجية بشكل كبير، مستفيداً من فهمه ومعرفته لنظم الإدارة. وقد ظل في وزارته حتى تم اغتياله في سنة 485هـ = 1092م، أي قبل وفاة السلطان ملكشاه بشهر وخمسة أيام¹⁷.

يقول عنه الإمام الذهبي: "الوزير الكبير، نظام الملك، قوام الدين، أبو علي الحسن بن علي ابن إسحاق الطوسي، عاقل، سائنس، خبير، سعيد، مُتدين، محتشم، عامر المجلس بالقرآن والفقهاء. أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد، وأخرى بنيسابور، وأخرى بطوس، ورغب في العلم، وأدر على الطلبة الصلوات، وأملى الحديث، وبَعَدَ صيته... وتقلت به الأحوال إلى أن وَزَرَ للسلطان ألب أرسلان، ثم لابنه ملكشاه، فدبر ممالكة على أتم ما ينبغي، وخفف المظالم، ورفق بالرعايا، وبنى الوقوف، وهاجرت الكبار إلى جنابه، وازدادت رفعة، واستمر عشرين سنة... وكان فيه خير وتقوى، وميل إلى الصالحين وخضوع لموعظتهم، يعجبه من يبين له عيوب نفسه، فينكسر ويبيكي.. مولده: في سنة 408هـ، وقُتل صائماً في رمضان سنة 485هـ، بقرب نُهاوند"¹⁸

وقد ترك الوزير الكبير نظام الملك رحمه الله فضلاً عن كتابه سير الملوك (سياسة نامه) محل بحثنا، كتاباً آخر في نفس المجال وهو: (بند نامه) أو دستور الوزارة ويسمى الوصايا، وكتاباً عن الرحلة يسمى (سفرنامه) وهو مفقود، وترك مجموعة من الرسائل، هي ذات فائدة في مجال

التوثيق للمراسلات السلطانية، كما أن اشتغاله واهتمامه بعلم الحديث الشريف رواية كانت ثمرتها مجموعة مما أملاه في المجالس الحديثية وتسمى بـ(الأمالى)¹⁹.

2.1. المؤلف:

وأما كتابه "سَيَرُ الملوك" والشهير أيضا بـ (سياسة نامة)، فهو "عصارة أفكاره وتجاربه في أخريات حياته، وقد ضمَّنه آراءه ونظرياته الإدارية، التي تعتبر أساسا لنظام الحكم وإدارة الدول والممالك. إنه مذكرات سياسي ووزير عظيم، ابتعد فيها عن التصدي لحوادث حياته الخاصة، وانصرف في الأكثر إلى تعليم السبل التي تُدار بها الممالك والإرشاد إليها"، وكان تأليفه بطلب من السلطان ملكشاه له ولوزرائه وأعيانه ونوابه، ومشاهير الدولة والمسنين والحكماء، وذلك بأن يُعِينُوا النظر في أمور المملكة ويتأملوها جيّداً، ويكتبوا عن كلّ ما هو غير محمود فيها لا يجري في نصابه، وعن سنن الملوك السابقين الحميدة، ثمَّ يعرضوها عليه ليجعلها دستوراً، ويضعها نصب عينيه. فنقّذ أولئك العظماء ما أمروا به، واختار السلطان من بين ما كُتِب جميعاً كتاب "سَيَرُ الملوك" لنظام الملك وقال: "لقد اتخذت هذا الكتاب إماماً لي، وعليه سأسير"²⁰.

والكتاب في غاية النفاسة في مجاله وبابه، لهذا ليس غريباً أن ينال اهتمام المستشرقين و إعجابهم، أمثال الفرنسي شارل شيفر Scheffer (1820. 1902)، الذي حقّقه ونشره سنة 1891م، ثم ترجمه سنة 1893م؛ و المستشرق الروسي فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد Vassili Barthold (1869. 1930)، الذي يعتبر أنّه لا توجد مخطوطة يصحّ أن تكون وثيقة تاريخية في دراسة بلاط السلاجقة ونُظِم الحكم في القرن الحادي عشر غيرها؛ ومنهم الإنجليزي براون Edward Granville Browne (1862. 1926)، الذي عدّ الكتاب الأثر الأدبي النفيس الذي اختُصّت به تلك الحقبة التاريخية الممتعة، واعتبره أهمّ وأثمن مؤلّف ظهر في الفارسية بالكلام المنشور، فضلاً عن النظريات والآراء الإدارية والسياسية التي

سُجِّلَتْ فيه بقلم أكبر وزير ظهر في الشرق؛ ومنهم المستشرق الألماني ثيودور نولدكه
Nöldeke Theodor (1836. 1930) وغيرهم²¹.

كما حظي الكتاب باهتمام كثير من الباحثين في العالم الإسلامي من مختلف أعرافه من
الفرس والعرب والترك وغيرهم، فقد تمّ تحقيقه من قبل العديد من المحققين الباحثين، وتمّ طبعه
كثيراً، وترجم من الفارسية وهي لغته الأصلية إلى العربية والتركية، فضلاً عن اللغات الأجنبية
السابق ذكرها²².

والنسخة العربية التي بين أيدينا قام بترجمتها عن الفارسية الدكتور يوسف بكار، وهو
كاتب وأستاذ وأديب وناقد أردني صاحب مؤلفات كثيرة، وقد قامت دار المناهل في
بيروت (لبنان) بطبعها الطبعة الثالثة في سنة 2007م، وكانت طبعها الأولى في بيروت (لبنان)
بدار القدس سنة 1980م، والطبعة الثانية في الدوحة (قطر) سنة 1987م، كما أشار إلى
ذلك المترجم. وصدّر المترجم الكتاب بتصدير للأستاذ الإيراني الدكتور غلام حسين يوسف
تحت عنوان: "السياسي العجوز نظام الملك وكتابه (سياست نامه)"، وكان هذا الأخير قد نشره
في كتاب بعنوان: (في صحبة أهل القلم).

واللافت للنظر أنّ عنوان الكتاب (سِيَرُ الملوك) يحمل مضامين ذات دلالة بيّنة على
مسائل وقضايا العلاقات العامة والعلوم ذات الصلة بما مثل علوم الإدارة وعلوم السياسة
وغيرها. فاللغة العربية تتحفنا باشتقاقاتها بمعاني عديدة لمادة (س ي ر) وسِيَرُ جمع سِيَرَةٍ، يقول
أهل اللغة سار سِيَرًا، وتَسَيَّرًا، ومَسَارًا، وسار السُنَّةُ أو السِّيَرَةُ سلوكها واتبعها، ويقولون أيضاً
استارَ بسِيَرٍ فلان، أي مشى على خطته واستن بسنته. والسِّيَرَةُ وجمعها سِيَرٌ تطلق على السُنَّةِ
والطريقة والهيئة والمذهب، ووصفُ السلوك، والحالة التي يكون عليها الإنسان، سواء كانت
حسنة أو قبيحة، وبهذه المعاني يصير مفهوم "سِيَرُ الملوك" الذي وسم به المؤلف كتابه، بمعنى
سُنَّتْهم وطريقتهم وهيئتهم ومذهبهم ووصفُ سلوكهم وحالتهم في قيادة وإدارة وتسيير ملكهم،
ومعلوم لدى المختصين في الإدارة والعلاقات العامة ما لهذه المصطلحات من دلالات²³.

وأول ما يلحظه نظر القارئ لكتاب (سير الملوك) من حيث الشكل، هو تقسيمه البديع إلى خمسين فصل، كل فصل تُوجَّع بعنوان موجز، يتضمَّن فكرة محدَّدة ذات دلالة بيَّنة على مضمون الفصل، وذات علاقة وطيدة بعنوان الكتاب ومقاصد تأليفه، كما أنه يغلب على الفصول أنَّها مُدبَّلة بقصص هادفة، أوردها صاحبها للبيان والتبيين وحسن التصوير والتمثيل.

والكتاب في عمومهِ حافل بموضوعات كثيرة ومتنوعة ومختلفة، توزَّعت على بيان أوضاع الحكم وسننه وقوانينه وأسسهِ، وأجهزة الإدارة، والطبقات الاجتماعية، ورسوم وبروتوكولات ذلك العصر، وتقاليده وآدابه وغيرها. وقد طعَّمهُ المؤلف بنظرة انتقادية لما رآه من السلبات في أوضاع زمانه، وكل الفصول جاءت غنية وثرية بمسائل وقضايا العلاقات العامة وعلم الإدارة، فضلا عن المسائل والقضايا ذات العلاقة بالعلوم المرتبطة بها مثل العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وعلوم الدين وغيرها. وما يغلب على الكتاب هو بيان طبيعة الوظائف في الدولة وخصائصها وما ينبغي لشاغليها من صفات.

ولم يغفل المؤلف عن ذكر دواعي تأليفه لكتابه ولا منهجه ومقاصده. فعن دواعيه ذُكر أنَّ مؤلِّفه جاء تلبية لرغبة الملك الذي أصدر أمرا ملكيا عاليا هذا مبتدؤه: "يُثَلِّب كل منكم صفحات فكره ويتأمل: أَيْوجدُ ثمة شيء من أنظمة الملوك وقواعده وعادات الملوك في عهد ملوك السلاجقة السالفين...". فهو قد حدَّد مقصد أمره في أنظمة الملوك وقواعده وعادات الملوك. وعن منهجه يقول: "لذا عمدت إلى دَرْج كل ما كنت أعرفه أو رأيته أو خبرته من تجارب في حياتي، أو تعلَّمته من أساتذتي في الموضوع في هذا الكتاب". وعن أهدافه ومقاصده يكتب: "إنَّ في هذا الكتاب فوائد كثيرة، فمن يقرأه ويعمل بمقتضاه، يَنَلْ ثواب الدنيا والآخرة... ليس لأَيِّ مَلِكٍ أو حاكم مندوحة من اقتناء هذا الكتاب ومعرفة ما فيه، لاسيَّما في هذه الأيام، فكلِّما قرأوه أكثر ازدادت درايتهم بأمور الدِّين والدنيا، واتَّسعت رؤيتهم في معرفة أحوال الصَّديق والعدوِّ، وانفتحت أمامهم سبل تصريف الأمور وإدارتها، واتَّضحت لهم قواعد تدبير شؤون البلاط، والقصر، والدِّيوان، والمجلس، والميدان، والأموال، والمعاملات،

والعسكر، والرّعية، بحيث لا يَظَلُّ شيء خافيا، صغيرا كان أم كبيرا، قريبا أم بعيدا إن شاء الله تعالى²⁴.

2. التعريفات المعتمدة للعلاقات العامة ومبرراتها واعتباراتها المنهجية والموضوعية:

منذ ظهوره كممارسة رسمية أوائل القرن العشرين للميلاد، أثار مصطلح العلاقات العامة جدلا كبيرا وواسعا، حول مفهومه وفلسفته ووظائفه ومسائله وقضاياها، وتمّ تعريفه بطرق كثيرة جدا، تكاد ألا تُعدّ ولا تُحصى، حتى أنه أُحصي له في عام 1976م خمسمائة (500) تعريف، وناهز العدد إلى أكثر من الألف (1000) في عام 2008م²⁵.

وفي الحقيقة، تُعدّ كثرة التعريفات أمرا عاديا جدّا في الحقول المعرفية الفلسفية والإنسانية والاجتماعية، ذلك أنّ هذه الحقول ذات طبيعة متغيرة ودينامية، فبالرغم من أنّ هذه الكثرة في ظاهر الأمر تثير إشكالية الإجماع حول صناعة المصطلح المتفق عليه، إلّا أنّها تؤشّر في ذات الوقت على جانب إيجابي، وهو الثراء والتنوع الذي يزر به أي مصطلح حاز هذه الخاصية في هذه الحقول، وهذا ما ينطبق على مصطلح العلاقات العامة، إذ حظي باهتمام لافت من قِبَل مجالات كثيرة، كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والإدارة والاعلام والاتصال وغيرها.

لهذا سوف يعتمد هذا البحث على ما يُعُدّه الباحث من التعريفات الشاملة للعلاقات العامة، فضلا عن شهرتها وحدثاتها، وذلك لمبررات واعتبارات منهجية وموضوعية. وهو ليس تعريفا واحدا بل مجموعة من التعريفات لمؤسسات ومنظمات وهيئات متخصصة في العلاقات العامة.

وليس الهدف الرئيس هاهنا بناء وإضافة تعريف جديد وشامل للعلاقات العامة، بل الغاية هي استخلاص المضامين الدلالية المشتركة بين أهمّ تعريفاتها الصّادرة من المنظّمات والهيئات المتخصصة، والتي نالت قبولا عامّا في الأوساط الأكاديمية والعلمية والميادين الفنية والعملية، ثمّ القيام بعد ذلك بعملية فرز، من أجل تشكيل وحدات دلالية، يمكن اعتبارها المسائل والقضايا

الأساسية لمجال العلاقات العامة، والغرض من ذلك هو مقايسة ومقارنة ما ورد من مسائل وقضايا العلاقات العامة في كتاب (سير الملوك)، بما ورد في التعريفات المعتمدة للعلاقات العامة من مسائل وقضايا.

1.2. التعريفات المعتمدة للعلاقات العامة في هذا البحث ومضامينها الدلالية:

أ. تعريف الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة:

"العلاقات العامة هي عملية اتصال استراتيجية تبني علاقات متبادلة المنفعة بين المنظمات وجمهورها"²⁶.

والمضامين الدلالية التي نستخلصها من هذا التعريف يمكن اختصارها في الكلمات التالية: عملية اتصال/ عملية استراتيجية/ عملية بناء علاقات متبادلة المنفعة/ بين المنظمات وجمهورها.

ب. تعريف مجلة العلاقات العامة الأمريكية:

"العلاقات العامة وظيفة إدارية تقيّم اتجاهات الجمهور، وتحقق تناسق سياسات وتصرفات الفرد أو التنظيم مع المصلحة العامة، وتضع وتنفذ برنامج عمل للفوز بثقة الجمهور وتقبّله للمؤسسة"²⁷.

والمضامين الدلالية التي نستخلصها من هذا التعريف يمكن اختصارها في الكلمات التالية: وظيفة إدارية/ تقييم اتجاهات الجمهور/ تحقيق تناسق بين المنظمة (الفرد) والمجتمع/ تخطيط برنامج عمل/ تنفيذ برنامج عمل لكسب ثقة الجمهور.

ج. تعريف قاموس وبستر للعلاقات العامة:

العلاقات العامة هي: "مجموعة من النشاطات تقوم بها هيئة أو اتحاد أو حكومة أو أي تنظيم في البناء الاجتماعي، من أجل خلق علاقات جيدة وطنية وسليمة مع الجماهير المختلفة، التي تتعامل معها، كجمهور المستهلكين والمستخدمين وحملة الأسهم، وكذلك الجمهور بوجه عام، وذلك لتفسير نفسها للمجتمع حتى تكسب رضاه"²⁸.

والمضامين الدلالية التي نستخلصها من هذا التعريف يمكن اختصارها في الكلمات التالية:

مجموعة نشاطات/ تنظيم(منظمة)/خلق علاقة بين المنظمة والجماهير/ تكوين الصورة/كسب رضا المجتمع.

د . تعريف المعهد البريطاني للعلاقات العامة:

"الجهود الإدارية المخططة والمستمرة لبناء وصيانة وتدعيم التفاهم المتبادل بين مؤسسة ما وجمهورها"²⁹.

والمضامين الدلالية التي نستخلصها من هذا التعريف يمكن اختصارها في الكلمات التالية: جهود إدارية/ مخططة//مستمرة/بناء وصيانة وتدعيم التفاهم المتبادل/(العلاقة) بين المؤسسة وجمهورها.

و . تعريف الجمعية الفرنسية للعلاقات العامة:

"صورة من السلوك وأسلوب للإعلام والاتصال بهدف بناء وتدعيم العلاقات الملية بالثقة، والتي تقوم على أساس المعرفة والفهم المتبادلين بين المؤسسة وجمهورها المتأثر بوظائف وأنشطة تلك المؤسسة"³⁰.

والمضامين الدلالية التي نستخلصها من هذا التعريف يمكن اختصارها في الكلمات التالية:

أنواع من السلوك / أساليب من الاعلام والاتصال / بناء وتدعيم العلاقات / مؤسسة على المعرفة والفهم / العلاقة بين المؤسسة وجمهورها / دراسة الجمهور.

ز . تعريف الجمعية الدولية للعلاقات العامة:

"هي وظيفة الإدارة المستمرة والمخططة، والتي تسعى بها المؤسسات والمنظمات الخاصة والعامة لكسب تفاهم وتعاطف وتأييد الجماهير التي تهمها، والحفاظ على استمرار هذا التفاهم والتعاطف والتأييد، وذلك من خلال قياس اتجاه الرأي العام، لضمان توافقه قدر الإمكان مع سياساتها وأنشطتها، وتحقيق المزيد من التعاون الخلاق والأداء الفعال للمصالح المشتركة، باستخدام الإعلام الشامل والمخطط"³¹.

والمضامين الدلالية التي نستخلصها من هذا التعريف يمكن اختصارها في الكلمات التالية: وظيفة إدارية/مستمرة/مخططة/هدفها كسب جمهورها/ الحفاظ على الجمهور/قياس اتجاه الرأي العام/ضمان توافق الرأي العام/التعاون بين المنظمة وجمهورها/استخدام الاعلام الشامل المخطط.

2.2. المبررات والاعتبارات المنهجية والموضوعية لاعتماد التعريفات السابقة:

بالرغم من أنَّ التعريفات السابقة يمكن انتقادها من حيث أدبيات بناء التعريفات كما هو معلوم في علم المنطق، إلّا أنَّها تحوِّز على كَمِّ كافٍ من المبررات والاعتبارات المنهجية والموضوعية التي تدفع إلى تبنيها في هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1,2.2. المبررات المنهجية:

تتمثل المبررات المنهجية في كون هذه التعريفات . برغم أنَّها تُدمج بين أنواع من التعريفات المشهورة في علم المنطق . حاولت أن تأتي على شروط التعريف في مجملها³²، إذ اجتهد واضعوها أن تدلَّ على الماهية أكثر من العَرَض، وركَّزوا على ذاتية المعرَّف (العلاقات العامة)

والمتمثلة في (المنظمة والجمهور، الاتصال وبناء العلاقة بينهما)، وهذا ما يجعلها من أحسن أنواع التعريفات، والتي تسمى التعريفات بالحدود.

كما أنّ هذه التعريفات بمجموعها يمكن أن تكون جامعة مانعة، فحاصل الأوصاف الذاتية التي تدلّ عليها هذه الكلمات المشتركة بين كل التعريفات (المنظمة/ والجمهور/الاتصال وبناء العلاقة بينهما)، إضافة إلى الكلمات المشتركة بين كثير من التعريفات، من شأنه ألا يدلّ إلاّ على مسمى واحد وهو العلاقات العامة.

وبالإضافة إلى ما سبق، فإنّ هذه التعريفات قد اعتمدت فيها واضعوها على ذكر الجنس القريب في بناء التعريف وليس الجنس البعيد، ومن المعلوم في صناعة التعريفات أنّ تقديم الأعرّف على المعروف هو من باب الأولى. ثم إنّ هذه التعريفات قد اتّصفت بالوضوح والإيجاز والابتعاد عن المجاز، والاحتراز من الألفاظ الغريبة والمجازية البعيدة، وهذا من الشروط اللازمة عند أصحاب الصنعة (الاختصاص) كما بيّنه الغزالي في المستصفى³³، فالابتعاد عن المجاز ضروري، لأن كل ما يقال على جهة الاستعارة فهو غامض غير بيّن، فلا يمكن أن يقول من قال الشيء على جهة الاستعارة أنه قاله على الحقيقة³⁴. ونحسب أن هذه الشروط في عمومها قد تحققت في التعريفات السابقة، إذ حصلت منها فكرة متميزة عن الشيء المعرّف (العلاقات العامة)، وهو ما يساعد على فهم ماهيتها وطبيعتها، بحيث يمكن أن يساعدنا التحديد أن نعقل خواصها الأساسية³⁵.

ومن المبررات المنهجية أيضا والتي دعت إلى تبنيّ هذه التعريفات، كونها تعريفات جماعية وصادرة عن مؤسسات وهيئات ومنظمات نبتت في البّيئات التي وُلدت فيها العلاقات العامة علما وفنا وممارسة، هذا فضلا عن كونها تعريفات تطويرية للمفهوم منذ ظهوره في أمريكا أوائل القرن العشرين للميلاد، حتى راهننا الحالي.

2.2.2. المبررات الموضوعية:

تمثل المبررات الموضوعية في اعتماد التعريفات السابقة للعلاقات العامة، كونها ستتخذ في هذا البحث مرجعا معياريا أو معيارا مرجعيا، لمقايضة ومقارنة مسائل وقضايا العلاقات العامة الواردة في كتاب (سير الملوك) لوزير السلاجقة نظام الملك الطوسي، بما ورد في التعريفات المعتمدة سالفة الذكر للعلاقات العامة ومسائلها وقضاياها. وفوائد هذه المقايضة والمقارنة يمكن إبرازها في النقاط التالية:

✓ محاولة إثبات أن ظاهرة الاتصال والعلاقات العامة في التجمعات البشرية كالجتماعات (القبيلة) والمنظمات (الدولة) مسألة قديمة، وهي ترتبط بالجبلّة البشرية والفترة الإنسانية، وهذا الأمر من شأنه أن يزيدنا يقينا فيما ذهبنا إليه من كون قضايا العلاقات العامة، بمنظور كليّ وشموليّ تدخل ضمن منظومة سنن الأنفس، والتي بدورها تنتمي إلى عالم سنن التسخير والاستخلاف البشري في الأرض، وهذه قضية من قضايا علم المعرفة أو الأبتمولوجيا التي مازالت بحاجة إلى بحوث معمّقة.

✓ بيان ارتباط التألق الحضاري لأي أمة أو دولة . وبالتبع لأي منظمة أو مؤسسة، بمجموعة من العوامل، ومن ضمنها الفعالية الاتصالية ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية عامة، بمفهوم مالك بن نبي رحمه الله، وشبكة العلاقات الاجتماعية المؤسسية، التي تربط العلاقات بين المؤسسات في الدولة والمجتمع الواحد.

✓ إبراز عبقرية وزير السلاجقة العظام نظام الملك الطوسي رحمه الله في فنّ وعلم الإدارة عامة، وفنّ وعلم العلاقات العامة خاصة، ليس بمقاييس ذلك الزمن فقط، بل بمقاييس العلاقات العامة في أحدث صورها، وأبرز تمظهراتها في الحضارة الغربية الحالية.

✓ ومن المبررات والاعتبارات الموضوعية، أن هذه التعريفات برغم تباينها واختلاف أساليب صياغتها، إلّا أنّ هناك نقاطا وسمات مشتركة بينها، تجعلها شبيهة ببعضها، وتشارك في مضامين ووحدات دلالية³⁶، تجعلنا نعتمدها في هذا البحث.

3. مسائل وقضايا العلاقات العامة في هذا البحث: 1.3. تأصيل مفهوم المسائل والقضايا من علم المنطق:

إنَّ البحث في المسائل والقضايا هو من صميم خطاب المقدمات في علم المنطق، والذي يُعدُّ أحد مكوّنات نظرية العلم في الإسلام، والتي يُعبّر عنها بمقولة المبادئ العشرة. وهي جملة المعارف التي ينبغي تحصيلها عند الشروع في أيّ علم؛ ما دامت معرفتها تُكسب الباحث صورة إجمالية عن هذا العلم الذي يبحثه، وتُوفّقه على حقيقته ومضمونه وتاريخه، قبل الخوض فيه، مستعرضة إيّاه استعراضاً إجمالياً من خلال مجموعة من المبادئ، تشمل: (حدّ العلم) وهو التعريف به، و(موضوعه) وهو محلُّ بحثه، و(واضعه) الذي ابتكر مسائله وقعد قواعده، و(نسبته إلى باقي العلوم)، و(استمداده) الذي ينهل منه، ثم (فضله) على باقي العلوم، و(حكمه)، و(اسمه)، و(فائدته)، و(مسائله وقضاياها)³⁷.

والمسائل جمع مسألة، وهي اسم مكان من السؤال. وفي الاصطلاح "القضية المطلوب بيانها في العلم". وتُصوّر المسائل إمّا هو معرفتها بشكل إجماليّ لا تفصيليّ، لأنّ هذا الأخير هو مقصد العلم، ولا ينبغي أن يكون من المبادئ. ويرى قطب الرازي أنّ "حقيقة كلّ علمٍ مسائله؛ لأنه قد حصلت تلك المسائل أولاً، ثم وُضع اسم العلم بإزائها. وقد يتساءل المرء: كيف يمكن لتلك المسائل أن تتحصّل أولاً وهي تتزايد، وتتطور يوماً بعد يوم؟ وقد أجابنا على هذا السؤال الشريف الجرجاني بقوله: "فلم يُردّ بتحصيل المسائل أولاً أنّها استُخرجت ودُوّنت بتمامها، ثم سُمّيت باسم العلم، بل أراد أن تلك المسائل لوحظت إجمالاً، وسُمّيت بذلك الاسم، وإن كان بعضها مستخرجاً بالفعل، وبعضها حاصلاً بالقوة فلا إشكال"³⁸.

وفي هذا البحث سوف لا نقتصر على استخلاص مسائل وقضايا العلاقات العامة من مجالها النظري فحسب، وهو مجال التعريفات والحدود، برغم أنّها من المظان الأساسية لها، وإنّما سنحاول توسعة النظر إلى مظان أخرى لا تقل أهمية وغنى عنها، وهي المجالات الفنية والعملية والميدانية، فمنظورات العلاقات العامة متنوعة ومختلفة، فينظر إليها كحقل دراسي، وينظر إليها

كوظيفة، وينظر إليها كعملية، وينظر إليها كعملية، وينظر إليها كعملية، وهي كلها تتناول المسائل كواحدة من المبادئ العشرة للعلوم.

فالعلاقات العامة كوظيفة إدارية، تزخر بمسائل كثيرة مثل الاهتمام بالجمهور والرأي العام والسمعة الطيبة والصورة الحسنة للمنظمة وكل ما له علاقة بالأنشطة الإدارية؛ وهي عملية أو أنشطة تتضمن عديد المسائل المهمة مثل البحث والتخطيط والتنفيذ والتقييم؛ والعلاقات العامة كحقل دراسي غنية جدا بالمسائل مثل المفاهيم والمبادئ والأساليب والنظريات ذات العلاقة (معارف منظمة) والتي تربط المنظمة وجمهورها المتعددة المتعاملة معها؛ وأخيرا العلاقات العامة كمهنة تحتوي على الكثير من المسائل ذات العلاقة بتحديد الخصائص والسمات التي تنفرد بها العلاقات العامة كمهنة من خلال مدرسة الخصائص والسمات، وتمييز العاملين من خلال مدرسة المؤسسات والمدرسة القانونية³⁹.

3. 2. استخلاص مسائل وقضايا العلاقات العامة:

والمسائل والقضايا المستنبطة من مجموع تعريفات العلاقات العامة يمكن إبرازها على النحو التالي:

3. 1. 2. من التعريفات المعتمدة السابقة:

1. عملية اتصال استراتيجية.
2. استخدام أساليب الاعلام والاتصال الشامل والمخطط.
3. أنواع من السلوك ومجموعة نشاطات.
4. وظيفة وجهود إدارية مستمرة مخططة.
5. دراسة وتقييم اتجاهات الجمهور وقياس اتجاه الرأي العام.
6. عملية بناء وتدعيم علاقات مؤسسة على المعرفة والفهم، متبادلة المنفعة بين المنظمات وجمهورها.

7. تنفيذ برنامج عمل لكسب ثقة الجمهور وتكوين الصورة الحسنة عن المؤسسة.

8. تحقيق تناسق بين المنظمة (أو الفرد) والمجتمع.

9. كسب رضا المجتمع.

2.2.3. من تفصيل الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة:

لقد أسعفتنا الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة ببيان كافٍ وشافٍ حول ما يمكن اعتباره من مسائل وقضايا العلاقات العامة، وذلك في موقعها على شبكة النت حين فصلت تعريفها وبيّنت جوهر العلاقات العامة على النحو التالي:

العلاقات العامة في جوهرها، تدور حول التأثير على أصحاب المصلحة الرئيسيين، وإشراكهم وبناء علاقة معهم، عبر العديد من المنصات، من أجل تشكيل وتأطير التصور العام للمنظمة. وتشمل العلاقات العامة أيضا ما يلي:

1. توقع وتحليل وتفسير الرأي العام والمواقف والقضايا التي قد يكون لها تأثير، سواء كان

ذلك جيّداً أو سيّئاً، على عمليات وخطط المنظمة.

2. تقديم المشورة للإدارة على جميع المستويات في المنظمة فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة

بالسياسة العامة ومسارات العمل والاتصالات -بما في ذلك اتصالات الأزمات- مع

مراعاة تشعباتها العامة ومسؤوليات المنظمة الاجتماعية أو مسؤوليات المواطنة.

3. حماية سمعة المنظمة.

4. البحث وإجراء وتقييم برامج العمل والاتصالات على أساس مستمر لتحقيق الفهم

العام المستنير اللازم لنجاح أهداف المنظمة. قد تشمل هذه: التسويق؛ المالية؛ جمع

التبرعات؛ علاقات الموظفين أو المجتمع أو الحكومة؛ وغيرها من البرامج.

5. تخطيط وتنفيذ جهود المنظمة للتأثير على السياسة العامة أو تغييرها.

6. تحديد الأهداف، والتخطيط، والميزنة، وتوظيف وتدريب الموظفين، وتطوير المرافق - باختصار، إدارة الموارد اللازمة لأداء كل ما سبق.
7. الإشراف على إنشاء المحتوى لزيادة مشاركة العملاء وتوليد العملاء المحتملين⁴⁰.

3.2.3. من الوظائف الأساسية الاثني عشر للعلاقات العامة:

كما قامت الجمعية الأمريكية في بحث لها بتحديد ثمانية وظائف أساسية لمهنة العلاقات العامة، يمكن عدها من صميم مسائل وقضايا العلاقات العامة، وذلك على النحو التالي⁴¹:

1. كتابة التقارير، والبيانات الصحفية، والكتيبات، ونصوص برامج الراديو والتلفزيون، والخطب وحوار الأفلام، ومقالات المجلات، والصحف التجارية وإنتاج المواد الإعلامية والفنية.
2. تحرير النشرات العمالية والصحفية وتقارير المساهمين وسائر المخاطبات الموجهة من الإدارة إلى كل فرد من أفراد المؤسسة والجمهور الخارجية.
3. الاتصال بالصحافة والراديو والتلفزيون وكذلك المجلات والملاحق الأسبوعية ومحرري الأقسام التجارية بهدف إثارة اهتمامهم لنشر الأخبار والموضوعات التي تتعلق بالمؤسسة.
4. تحسين صورة المؤسسة، من خلال الأحداث الخاصة كالحفلات التي تقام لرجال الصحافة، والمعارض وتنظيم المسابقات، ورعاية العلاقات مع الضيوف، وتقديم الهدايا التذكارية، وإنتاج أفلام عن المؤسسة بالإضافة إلى غيرها من الوسائل البصرية الأخرى كالشرائح ووسائط الفيديو.
5. مواجهة الجماعات المختلفة، والتحدث إليها من خلال لقاءات طبيعية وإعداد خطب للغير، وتخصيص متحدث باسم المؤسسة، وتقديم المتحدثين في الحفلات والاجتماعات العامة.
6. إنتاج النشرات، والكتيبات والتقارير الخاصة، ومواد الاتصال المصورة ودوريات المؤسسة وإخراجها على نحو في يتفق مع الذوق العام.

7. تحديد الاحتياجات والأهداف والخطوات اللازمة لتنفيذ المشروع، وهذا يحتاج إلى خبرة رفيعة في العلاقات العامة، ومقدرة خاصة في توجيه النصح والمشورة إلى رجال الإدارة.
8. استخدام الإعلانات الإعلامية في إعلاء اسم المؤسسة، والتنسيق المستمر مع قسم الإعلان بالمؤسسة.

وأضاف الباحثان الأمريكيان كاتليب وسنتر (Cutlip and Center) أربع وظائف أساسية هي:

9. المشاركة في المناسبات العامة، كتمثيل المنظمة في المشروعات التي تتصل بالنواحي المدنية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والشؤون العامة.
10. إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بآراء الجماهير المعنية حتى يمكن القيام بالوظائف السابقة على أكمل وجه.
11. تفسير سياسات المؤسسة وقراراتها للهيئات الحكومية وللشخصيات التي تملك حق التصويت في أي أمر يخصها عند إقرار السياسة العامة.
12. تدريب المتحدثين الأكفء للتعبير عن المؤسسة.

4.2.3. من تعريفات العلاقات العامة منذ ظهورها:

قام بعض الباحثين باستعراض تعاريف العلاقات العامة خلال قرن وربع القرن من الزمن، منذ ظهورها حتى عام 2008م، ووجد أن التعاريف تركز على المضامين الدلالية التالية⁴²:

1. التواصل والاتصال.
2. الوظيفة الإدارية.
3. النشاط الإداري لكسب الجمهور وتأييده.
4. استمالة الجمهور لفكرة أو منتج.
5. التفاهم بين المؤسسات وجمهورها الداخلي.

6. التفاهم بين المؤسسات وجمهورها الخارجي.
7. الدور الاستشاري الناصح للمؤسسات لصنع قرار متوازن يوائم بين مصلحة المؤسسة ومصلحة المستهلك أو الزبون (الجمهور).
8. تشكيل الرأي العام وقولته وتوجيهه.
9. الدور الوقائي: . تنبؤ بتوجهات الرأي العام في قضية من القضايا.
- . تنبؤ بمؤشرات الاحتياجات.
10. قياس اتجاهات الرأي العام: رأي الجمهور يؤثر في صنع قرار المؤسسة.
11. الدعاية.
12. الترويج.
13. التسويق . العلاقات العامة التسويقية.
14. القضايا الاجتماعية.
15. علم: جانب نظري.
16. فن: جانب تطبيقي.
17. علم اجتماع سلوكي.
18. إقناع ووساطة.
19. الحوار.

والفاحص المتأمل في هذه المضامين الدلالية التسعة عشر، يجدها من صميم مسائل وقضايا العلاقات العامة، وهي تكاد أن تستغرق وتستوعب جميع ما استُنتج من مضامين دلالية للعلاقات العامة التي سبقتها في هذا المبحث.

4. مسائل وقضايا العلاقات العامة من خلال كتاب سير الملوك: المبحث التطبيقي

في هذا المبحث . وفي ضوء كل ما سبق بيانه وخاصة المبحث السابق . سوف يتم استخلاص المسائل والقضايا ذات الصلة بالعلاقات العامة من كتاب "سير الملوك" باعتبارها

مجالا علميا وفنيا، وذلك بتطبيق نظرية تحليل الخطاب على مضمون ومحتوى الفصول الخمسة التي أفرزتها عينة الدراسة المنتقاة من الفصول الخمسين للكتاب، ثم مقارنة ذلك ومقايسته بما تم استخلاصه من:

أ. من التعريفات المعتمدة السابقة؛ و

ب. من تفصيل الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة؛ و

ج - الوظائف الأساسية الاثنا عشر للعلاقات العامة؛ و

د. من تعريفات العلاقات العامة منذ ظهورها:

وقد تم تنويع المقارنة والمقايسة بأكثر من أداة حتى تتحقق المصدقية والموضوعية في أفضل صورها، وقد جاء ذلك في خمسة جداول على النحو التالي:

جدول رقم (1)

تقصي وجود مسائل وقضايا العلاقات العامة في الفصول الخمسة المعينة

رقم الفصل	عنوان الفصل	مضمون الفصل	استخلاص مسائل وقضايا العلاقات العامة.
1 الفصل الأول	في أحوال الناس وتقلب الأيام ومدح سلطان العالم	✓ الاجتماع الإنساني وسنن المجتمع وشكر وتقدير القائد (من العنوان). ✓ سنن الله في اختيار قادة الأمم يكون من خلال ما أضفي عليهم من صفات قيادية. ✓ سنن الله في أزمت الحكم وعلاقة ذلك بالقيادة. ✓ الصفات القيادية الدينية والدنيوية للقادة الرئيسيين والفرعيين (ذكر أكثر من عشرين صفة)، مع التركيز على العلم باعتباره الأساس. ✓ علاقة العمران المادي باستقرار الدول. ✓ تنفيذ وتصريف الأمور عن طريق الوزراء والأكفاء. ✓ تحقيق الرفاه للرعية. ✓ الرقابة على أعمال الموظفين. الجزاء على تقصير الموظفين وخيانة وتمرد الرعية. ✓ الاهتمام بتدوين قواعد الملك (الحكم) والعمران.	✓ الاجتماع الإنساني وتقدير القيادة. ✓ فلسفة وقوانين القيادة في الرؤية الإسلامية. ✓ فلسفة الأزمت والقضايا الاجتماعية. ✓ الصفات القيادية الدينية والدنيوية. ✓ والتركيز على العلم ✓ الدور الوقائي. ✓ استقرار المنظمة. ✓ التنفيذ والإدارة

قضايا العلاقات العامة في فكر الوزير نظام الملك من خلال كتابه سير الملوك

والاهتمام بالكفاءات. رضا كسب المجتمع. الرقابة والتوجيه. الجزاء. كتابة دساتير ومواثيق المنظمات الكبرى(الدول).	✓ ملاحظة: الفصل لم يذيل بأي قصة.		
✓ الاهتمام بالمنظومة القانونية للمنظمة وفلسفتها. ✓ أهمية تنفيذ الأوامر. ✓ نظام الجزاءات في المنظمة. ✓ الاهتمام بالمكانة القانونية والإدارية للقيادة في المنظمة	✓ تعظيم المنظومة القانونية. ✓ احترام وتقدير كل القرارات العليا. ✓ وجوب الاعتدال في إصدار الأوامر المكتوبة. ✓ إعطاء الحرمة الواجبة للأوامر الصادرة ومؤشر ذلك الطاعة والتنفيد. ✓ المؤشر الفارق بين الحاكم والمحكوم هو تنفيذ الأوامر وإجراء الأحكام. ✓ المعاقبة الشديدة للمحتقرين والمخالفين للأوامر حتى لو كانوا مقربين، لأن الفرق بين القيادة والاتباع هو تنفيذ الأوامر. ✓ كل أمر يخص القائد وحده، فإن تنفيذه أو الأمر بتنفيذه منوط به هو فقط، فإذا ما قام أحد بتنفيذ أي من هذه الأمور دون إذن القائد وأمره، فعلى القائد ألا يقره عليه، بل يجب أن يعاقبه ليعرف الآخرون أقدار أنفسهم، ويلتزموا حدودهم وتكون لهم فيه عبرة. ✓ ملاحظة: الفصل ذيل بقصتين.	في تعظيم الأوامر السامية والمراسيم الصادرة عن البلاط	2 الفصل الحادي عشر
✓ أهمية تنظيم المهام في المنظمة. ✓ الاهتمام بالمعلومات والاتصالات. ✓ الاهتمام بممثلي المنظمات الأخرى. ✓ الاهتمام بمنظومة الاتصالات الاهتمام بالصورة الذهنية للدولة(الدولة) في العلاقات العامة	✓ تنظيم المهام (من العنوان). ✓ الاهتمام بممثلي الدول (السفراء والقناصل والوفود) وتنظيم وظائفهم. ✓ عدم العلم بمجئ ممثلي الدول إلا عند وصولهم، أو عدم الاهتمام بهم يسيء إلى سمعة الدولة. ✓ الاهتمام بالوفود من الدول اهتماما جيدا، لأن ذلك يعد معاملة لملوكهم. ✓ حسن معاملة السفراء والرسل. ✓ الانتباه إلى المآرب والأهداف السرية للرسل وهي التجسس ومعرفة كل صغيرة وكبيرة عن المملكة. ✓ صفات الملوك الأنكباء (تهذيب النفس، التحلي بالأخلاق الحسنة، السير في الناس بالسيرية الحميدة، تولية المناصب والأعمال للأكفاء	في أحوال الرسل وأساليبهم وتنظيم مهامهم.	3 الفصل الحادي والعشرون

الدولية. ✓ الاهتمام بالعلاقات العامة الدولية. ✓ الانتباه الى مخاطر المنظمات المنافسة. ✓ الاهتمام بالصفات القيادية. ✓ تولية الأعمال لأصحاب الكفاءات. ✓ الصفات القيادية الضرورية لممثلي المنظمة تجاه المنظمات الأخرى. ✓ الاهتمام بالمهارات القيادية. ✓ الانتباه الى أن سمعة ممثلي المنظمة من سمعة قادتها.	واللائقين والمتدينين) من أجل الصورة الحسنة. ✓ الصفات الضرورية للرسول (تجربة في خدمة الملوك، الرجولة الشجاعة في القول والعمل، متدرب على السلاح ومهارات القتال خبرة في الأسفار والسياحة، الذكاء والدهاء، الثقافة الجيدة، الذاكرة القوية، بعد النظر، القامة والشكل الجميل، والأفضل أن يكون كبيرا وعالما، ليبرهن للمرسل إليهم أن رجالنا كلهم من هذا الضرب). ✓ تجنب الصفات القبيحة في الرسول. ✓ سيرة الرسول من سيرة الملوك. ✓ ملاحظة: الفصل ذيل بقصة واحدة.		
✓ وجوب الاهتمام بالأركان التي تقوم عليها المنظمات. ✓ الاهتمام بالنماذج الاتصالية بحسب طبيعة المؤسسة. ✓ صرامة النظام الجزائي في المنظمة للحفاظ على مكانة القادة.	✓ تنظيم ركن من أركان الدولة (مؤسسة الجيش). ✓ ضرورة الالتزام بالاتصال الإداري الرسمي في مؤسسة الجيش وفق السلم الهرمي للقادة. ✓ وجوب العقاب لكل من تطاول على قائده لكي يتميز الرئيس عن المرووس. ملاحظة: الفصل لم يذيل بأي قصة.	في احتياجات الجيش ومطالبه	4 الفصل الحادي والثلاثون
✓ الاهتمام بالصفات القيادية لقيادة المنظمات خاصة الكبرى. ✓ الاهتمام بفلسفة وقواعد التنظيم في المنظمة، من ذلك عدم إسناد عمليين	✓ الملوك الأيضا والوزراء الأذكياء في جميع العصور لا يسندون عمليين إلى شخص واحد، أو عمل واحد إلى شخصين قط. وبهذا يتحقق التنظيم والبهاء والرونق. ✓ إناطة عمليين بشخص واحد يتسبب في تسرب الخلل إلى أحدهما. ✓ إذا وُلِّي شخصان عملا واحدا، فإن هذا العمل يظل دون إنجاز، لتواكل أحدهما على الآخر، وإذا	في عدم إسناد عمليين لشخص واحد، وفي تشغيل العاطلين وعدم حرمانهم،	5 الفصل الحادي والأربعون

قضايا العلاقات العامة في فكر الوزير نظام الملك من خلال كتابه سير الملوك

أو أكثر إلى شخص واحد، أو عمل واحد لشخصين أو أكثر. لأن ذلك يتسبب في فشل العمل وتبادل الاتهام بين المكلفين به.	أنجز يظل في اختلال دائم، وإذا سئلا: لماذا لم يُنجز هذا العمل، بل قُصِرَ فيه؟ اتهم كل واحد رفيقه.	وإسناد المناصب والأعمال إلى المتدينين الحقيقيين والأصلاء، وحرمان ذوي المذاهب السيئة والمعتقدات الخبيثة وإبعادهم.
✓ الاهتمام بالكفاءات المهمشة والعاطلة.	✓ إن تولية أكثر من عمل لشخص واحد يتسبب في حرمان عدد كبير من الأكفاء واللائقين وذوي الجلد والمجربين والمعتمدين ويتركهم عاطلين.	✓ حين يُؤلَّى المغمورون غير الأكفاء أعمال الدولة، ويُترك أولو الفضل والمشهورون المعروفون عاطلين مهملين، وتسند إلى أحد الأشخاص خمسة مناصب، ويحرم آخر حتى من عمل واحد، فإن هذا علامة على جهل الوزير وعدم كفايته ولياقته.
✓ الاهتمام بالولاء للمنظمة والتنبيه إلى خطورة إهماله.	✓ إن لم يكن الوزير كفؤا وعالما وحكيما، فسيسعى إلى زوال الملك والدولة وإفساد شؤونها، فيكون ألد الخصوم وأسوأهم.	✓ حين يزيد عدد العاطلين المحرومين الأكفاء من رعايا الدولة على عدد العاملين فيها من غير الأكفاء، فحينئذ يشد العاطلون أزر بعضهم بعضا ويشكلون خطرا على الدولة.
✓ الاهتمام بمؤشرات كفاءة القادة من الدرجة الثانية (كالوزراء بالنسبة للملوك والروساء).	✓ التحذير من خطورة العاطلين والمحرومين من العمل. (تشكيل معارضة ضارة) (الهجرة إلى الأعداء) (تشويه الصورة الذهنية للدولة).	✓ تقسيم وظائف الدولة كبيرة ومتوسطة وصغيرة، ومراعاة توظيف المتصرفين والعمال بعمل واحد فقط وفقا لكفايته وفضله ولياقته.
✓ خطورة انعدام الكفاءة بالنسبة للقادة من الدرجة الثانية على المنظمة، وتأثيرها على القادة من الدرجة الأولى.	✓ الاهتمام بعمال الخراج (الضرائب) وكبار قادة الجيش من حيث الأمانة والعدل والانضباط.	✓ عظم مسؤولية الوزراء في الدولة عن الصورة الحسنة للدولة ولحاكمها، وهذا مرتبط بكفاءة الأعمال ومعلوم أن العمال والأعمال منوطون بالوزير.
✓ استقرار المنظمة.	✓ ملاحظة: الفصل دُيِّلَ بست قصص.	
✓ إدارة الأزمات (تسييرها، توقعها...).		
✓ سمعة وصورة		

المنظمة. ✓ وظائف الإدارة (التخطيط، التنظيم، التوجيه والإشراف، الرقابة). ✓ الاهتمام بمعايير الجودة والكفاءة. ✓ الاهتمام بمصادر تمويل المنظمة. ✓ الاهتمام بحماية المنظمة واستقرارها.			
---	--	--	--

المصدر: المؤلف.

قراءة الجدول:

على اعتبار أن الدولة هنا هي وحدة التحليل الأساسية كمنظمة، والملك هو القائد الأعلى، والوزراء هم قادة الصف الثاني، ثم ما دونه من القادة في البلاط والقصر والديوان والمجلس والميدان والأموال والمعاملات، والعسكر والمدارس وغيرها، فقد سهّل هذا الاعتبار عملية قراءة الجدول وفق نظرية تحليل الخطاب باعتماد الأداتين المشار إليهما سابقا، وهما حقول الدلالة وتحليل السياق، فالأول يعتمد على قاعدة أساسية وهي أنّ مفهوم أيّ مسألة في العلاقات العامة يكتسب معناه من خلال علاقاته بالمفردات أو الكلمات المحيطة به، والثاني يستخدم للدلالة على السياق اللغوي والسياق المجتمعي.

وأول ما يلفت النظر في هذا الجدول من خلال ما تم استخلاصه في الخانة الرابعة هو كثرة مسائل العلاقات العامة في الفصول الخمسة المنتقاة كعينة، برغم أنها لا تمثل إلا 10% من محتوى الكتاب، وهي فضلا عن اتصافها بالثراء فهي في غاية الدقة والوضوح والتنوع.

وعليه فإن مسائل وقضايا العلاقات العامة التي يمكن استخلاصها والوقوف عليها من خلال تطبيق النظرية على مضمون الفصول الخمسة المعينة، وعلى ما تم تلخيصه في الخانة الرابعة، نبرزها كما يلي في عشرة جمل:

1. بناء المنظمة (الدولة) وعوامل استقرارها والحفاظ عليها.
2. الصفات القيادية لمسؤولي المنظمة.
3. فلسفة إدارة وتسيير المنظمة.
4. إدارة الأزمات وفلسفة القضايا الاجتماعية.
5. أهمية العلم لإدارة وتسيير المنظمة.
6. أهمية الإعلام والاتصال والتواصل للمنظمة.
7. أهمية السمعة والصورة الذهنية الحسنة بالنسبة للمنظمة.
8. التنظيم والإشراف والتوجيه والمراقبة في المنظمة.
9. خدمة الجماهير والمجتمع وكسب ثقتهم وولائهم للمنظمة.
10. فلسفة وبناء المنظمة وقوانين القيادة في الرؤية الإسلامية.

وبفحص هذه الجمل العشرة المستخلصة من الخانة الرابعة في الجدول أعلاه، يلاحظ أنها تغطي جُلَّ قضايا العلاقات العامة المعاصرة، برغم أن العينة لا تمثل إلا 10% من محتوى الكتاب، وهذا فيه دلالة على قيمة التراث الإسلامي عموماً، وعلى قيمة كتاب "سير الملوك" بوجه خاص، وعلى عبقرية صاحبه في فنِّ وعلم الإدارة، وفنِّ وعلم العلاقات العامة بوجه أخص.

كما يلاحظ أن تذييل الفصول بالقصص-على ما لها من أهمية بالغة في العلاقات العامة- كان في ثلاثة من خمسة فصول، أي بنسبة 60% من العينة المدروسة، وهي نسبة قريبة من النسبة العامة في الفصول الخمسين التي وصلت إلى 52%.

جدول رقم (2)

تقضي وجود مسائل وقضايا العلاقات العامة في كتاب سير الملوك

بمعيار دلالات التعريفات المعتمدة

النسبة المئوية في العينة	موضع وجودها في الفصول الخمسة (العينة)	ترقيم الجملة (المسألة) المناسبة لها المستخلصة من الجدول رقم 1 (من 1 إلى 10)	غير موجودة	موجودة	دلالات التعريفات المعتمدة
80%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 3 و 6		✓	1. عملية اتصال استراتيجية.
80%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 6		✓	2. استخدام أساليب الاعلام والاتصال الشامل والمخطط.
100%	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 2 و 4 و 8 و 9		✓	3. أنواع من السلوك ومجموعة نشاطات.
100%	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 3 و 4 و 8		✓	4. وظيفة وجهود إدارية مستمرة مخططة.
00%	دراسة وتقييم وقياس اتجاه الرأي العام مسألة حديثة لكن يوجد الاهتمام بالجمهور في أغلب الفصول.	لا توجد	✓		5. دراسة وتقييم اتجاهات الجمهور وقياس اتجاه الرأي العام.

قضايا العلاقات العامة في فكر الوزير نظام الملك من خلال كتابه سير الملوك

100%	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 1 و3 و5 و9 و10.	✓	6. عملية بناء وتدعيم علاقات مؤسسة على المعرفة والفهم متبادلة المنفعة بين المنظمات وجماهيرها.
60%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7 و9.	✓	7. تنفيذ برنامج عمل لكسب ثقة الجمهور وتكوين الصورة الحسنة عن المؤسسة.
100%	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 1 و7 و9.	✓	8. تحقيق تناسق بين المنظمة (الفرد) والمجتمع.
60%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7 و9.	✓	9. كسب رضا المجتمع.
75,55%	المعدل			

المصدر: المؤلف

قراءة الجدول:

إن أول ما يلفت النظر في هذا الجدول هو أن دلالات التعريفات المعتمدة للعلاقات العامة والتي تم تلخيصها في تسع مسائل أو جمل (الخانة الأولى) كأهم مسائل وقضايا العلاقات العامة، يوجد منها إجمالاً ثمانية من تسعة مسائل (9/8) في الفصول الخمسة المشكلة لعينة الدراسة، أي بنسبة 88,88%، وهي نسبة معتبرة جداً إذا ما وُضع في الحسبان عراقة الكتاب وقدمته. ويمكن تفسير غياب المسألة الخامسة (دراسة وتقييم اتجاهات الجمهور وقياس اتجاه

الرأي العام)، كون مسألة قياس الجمهور مسألة حديثة، لكن الاهتمام بالجمهور والرأي العام حاضر بقوة في الكتاب بوجه عام وفي عينة الدراسة بوجه خاص.

وأما بالنسبة لتواجد كل مسألة من المسائل التسعة على حدة ضمن عينة الدراسة، فبالرغم من عدم وجود المسألة الخامسة المبررة سلفا (00%)، إلا أن المعدل الإيجابي لكل مسألة تراوح بين 60% و 100%، وهي نسبة عالية جدا، وجميع المعدلات التسعة نخلص إلى المعدل العام بنسبة 75,55%، وهو معدل معتبر جدا، وهو يدل على ثراء الكتاب وغناه بمسائل الفكر الإداري عموما وفكر العلاقات العامة خصوصا.

كما يمكن ملاحظة تناسب وتوافق كبيرين بين المسائل المستخلصة من مضمون الفصول الخمسة المثبتة في الجدول الأول في خاتمة الرابعة والتي تم تلخيصها في عشر مسائل أو جمل، وبين المسائل التسع المستخلصة من التعريفات المعتمدة، إذ لوحظ أنّ جُلَّ المسائل المستخلصة من العينة (9 من 10 مسائل)، موجودة بكليتها بنسبة 90% في التعريفات المعتمدة، وهذا مؤشر في غاية الدلالة على أهمية الكتاب في علوم الإدارة وعلوم الاتصال والعلاقات العامة، بل على السبق في تأصيل هذه العلوم بالرؤية الإسلامية المشار إليها في الجملة العاشرة، وإعطائها البعد السني.

جدول رقم (3)

تقصي وجود مسائل وقضايا العلاقات العامة بمعيار تفصيل الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة لتعريفها

النسبة المئوية في العينة	موضع وجودها في الفصول الخمس (العينة)	ترقيم الجملة (المسألة) المناسبة لها المستخلصة من الجدول رقم 1	غير موجودة	موجودة	مضامين ودلالات المسائل بتفصيل الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة
--------------------------------	---	--	---------------	--------	--

قضايا العلاقات العامة في فكر الوزير نظام الملك من خلال كتابه سير الملوك

		(من 1 إلى 10)			
100%	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 1 و 4 و 9		✓	1. توقع وتحليل وتفسير الرأي العام والمواقف والقضايا التي قد يكون لها تأثير
40%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون	الجملة رقم 1 و 2 و 3 و 4 و 10		✓	2. تقديم المشورة للإدارة على جميع المستويات في المنظمة فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بالسياسة العامة ومسارات العمل والاتصالات.
60%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7 و 9		✓	3. حماية سمعة المنظمة.
60%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 5 و 6		✓	4. البحث وإجراء وتقييم برامج العمل والاتصالات
100%	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 1 و 10.		✓	5. تخطيط وتنفيذ جهود المنظمة للتأثير على السياسة العامة أو تغييرها.
80%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 1 و 3 و 8 و 10		✓	6. تحديد الأهداف، والتخطيط، والميزنة،

وتوظيف وتدريب الموظفين، وتطوير المرافق.					
7. الإشراف على إنشاء المحتوى لزيادة مشاركة العملاء وتوليد العملاء المحتملين.	✓	مسألة حديثة	%00		
المعدل			%62,85		

المصدر: المؤلف

قراءة الجدول:

يُلاحظ من خلال هذا الجدول أن دلالات تفصيل الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة والتي جاءت في سبع مسائل أو جمل (الخانة الأولى)، يوجد منها إجمالاً ستة من سبعة مسائل (7/6) في الفصول الخمسة المشكلة لعينة الدراسة، أي بنسبة 85,71%، وهي نسبة معتبرة جداً إذا ما وُضع في الحسبان عَراقة الكتاب وقِدَمه. ويمكن تفسير غياب المسألة السابعة (الإشراف على إنشاء المحتوى لزيادة مشاركة العملاء وتوليد العملاء المحتملين)، كون هذه المسألة حديثة، لكن صناعة المحتوى من حيث المضمون كانت حاضرة في الخطب والمؤلفات، وهو ما يتوافق مع طبيعة العصر، وأكبر دليل على ذلك هو أن هذا الكتاب محل الدراسة نفسه كان بطلب من الملك لمتقفي وعلماء مملكته وتحت إشرافه.

وأما بالنسبة لتواجد كل مسألة من المسائل السبعة على حِدَة ضمن عينة الدراسة، فبالرغم من عدم وجود المسألة السابعة المبررة سلفاً (00%)، إلا أنّ المعدل الإيجابي لكل مسألة تراوح بين 40% و 100%، وهي نسبة عالية نسبياً، وبجمع المعدلات السبعة فنخلص إلى المعدل

العام بنسبة 62,85%، وهو معدل معتبر، وهو يدل على ثراء الكتاب وغناه بمسائل الفكر الإداري عموماً، وفكر العلاقات العامة خصوصاً حتى لو كان بمعايير عصرنا الراهن.

وكما الجدول السابق يمكن ملاحظة تناسب وتوافق كبيرين بين المسائل المستخلصة من مضمون الفصول الخمسة المثبتة في الجدول الأول في خانته الرابعة والتي تم تلخيصها في عشر مسائل أو جمل، وبين المسائل السبع التي فصلتها الجمعية الأمريكية، إذ لوحظ أنّ جُلَّ المسائل المستخلصة من العينة (9 من 10 مسائل)، موجودة بكليتها بنسبة 90%، وهذا يؤكد على أنه مؤشر في غاية الدلالة على أهمية الكتاب في علوم الإدارة وعلوم الاتصال والعلاقات العامة، بل على السبق في تأصيل هذه العلوم بالرؤية الإسلامية المشار إليها في الجملة العاشرة، وإعطائها البعد السني.

جدول رقم (4)

تقصي وجود مسائل وقضايا العلاقات العامة بمعبّر الوظائف الأساسية الثمانية للجمعية الأمريكية إضافة للوظائف الأربعة لكاتيب وسنتر

النسبة المئوية في العينة	موضع وجودها في الفصول الخمسة (العينة)	ترقيم الجملة (المسألة) المناسبة لها المستخلصة من الجدول رقم 1 (من 1 إلى 10)	غير موجودة	موجودة	الوظيفة
60%	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 6		✓	1. كتابة التقارير و...
100%	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي	الجملة رقم 4 و 6 و 7 و 9		✓	2. تحرير النشرات العمالية و...

	والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون				
%80	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 6		✓	3. الاتصال بوسائل الإعلام.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7		✓	4. تحسين صورة المؤسسة.
%80	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 4 و 6		✓	5. مواجهة الجماعات المختلفة.
%00		مسألة حديثة		✓	6. إنتاج مواد إعلامية
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 1 و 2 و 3 و 6		✓	7. تحديد الاحتياجات والأهداف...
%00		مسألة حديثة		✓	8. استخدام الإعلانات الإعلامية...
%00		مسألة حديثة		✓	9. المشاركة في المناسبات العامة
%00		مسألة حديثة		✓	10. إجراء البحوث والدراسات

					المتعلقة بأراء الجماهير المعنية
11.	تفسير سياسات المنظمة وقراراتها	✓	الجملة رقم 1 و 2 و 6 و 10	الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	%40
12.	تدريب المتحدثين الأكفاء	✓	الجملة رقم 2 و 3	الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	%40
المعدل					%50

المصدر: المؤلف

قراءة الجدول:

تختلف دلالات مسائل العلاقات العامة في هذا الجدول كميًا عن الجدولين السابقين والجدول اللاحق في كونها- كما سلف بيانه- ترتبط بالوظائف العصرية للعلاقات العامة في منظور الجمعية الأمريكية، وهي في بعدها الفني والمهني ترتبط بالتكنولوجيات الحديثة التي شهدتها مجال الاعلام والاتصال والعلاقات العامة، لهذا ليس غريبا أن تأتي نتائج المقارنة والمقايسة بمعدل متوسط نسبيا، وذلك بسبب حداثة بعض الوظائف.

فيلاحظ في الجدول أن دلالات المسائل المستخلصة من الوظائف الأساسية التي لخصتها الجمعية الأمريكية للعلاقات العامة، إضافة للوظائف الأربع لكاتليب وسنتر، والتي جاءت في اثنتي عشرة مسألة أو جملة (الخانة الأولى)، يوجد منها إجمالا ثمانية من اثنتي عشرة مسألة (12/8) في الفصول الخمسة المشكلة لعينة الدراسة، أي بنسبة 66,66%، وهي نسبة معتبرة جدا إذا ما وُضع في الحسبان عراقة الكتاب وقدمه.

ويرغم غياب تلك المسائل المرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة، مثل إنتاج المواد الإعلامية وبخاصة المصورة، واستخدام الإعلانات الإعلامية، والمشاركة في المناسبات العامة، وإجراء

البحوث والدراسات المتعلقة بآراء الجماهير المعنية، إلا أن جذورها التي تشترك معها في المجال الدلالي موجودة في الكتاب عموما وفي العينة التمثيلية أيضا.

وأما بالنسبة لتواجد كل مسألة من المسائل الاثنتا عشرة على حدة ضمن عينة الدراسة، فبالرغم من عدم وجود المسألة السادسة والثامنة والتاسعة والعاشر المبررة بوجود جذورها الدلالية، إلا أنّ المعدل الإيجابي لكل مسألة من المسائل الثمانية المتبقية تراوح بين 40% و100%، وهي نسبة معتبرة، وبجمع المعدلات الاثني عشر، نخلص إلى المعدل العام بنسبة 50%، وهو معدل مقبول، وهو يدل أيضا على غنى الكتاب بمسائل الفكر الإداري عموما وفكر العلاقات العامة خصوصا.

وبخصوص التناسب والتوافق بين المسائل المستخلصة من مضمون الفصول الخمسة المثبتة في الجدول الأول في خانته الرابعة والتي تمّ تلخيصها في عشرة مسائل أو جمل، وبين المسائل الاثنتي عشرة التي ضمنتها الجمعية الأمريكية في وظائف العلاقات العامة، لوحظ أنّ جُلّ المسائل المستخلصة من العينة (9 من 10 مسائل)، موجودة بكليتها بنسبة 90%، والمستثنى هي المسألة العاشرة (فلسفة وبناء المنظمة وقوانين القيادة في الرؤية الإسلامية)، وهذا يؤكد أيضا على أنه مؤشر في غاية الدلالة على أهمية الكتاب في علوم الإدارة وعلوم الاتصال والعلاقات العامة، بل على السبق في تأصيل هذه العلوم بالرؤية الإسلامية المشار إليها في الجملة العاشرة، وإعطائها البعد السني.

جدول رقم (5)

تقضي وجود مسائل وقضايا العلاقات العامة بمعيار

المضامين الدلالية للعلاقات العامة من خلال تعريفاتها منذ ظهورها

النسبة المئوية في	موضع وجودها في الفصول الخمسة (العينة)	ترقيم الجملة (المسألة) المناسبة لها المستخلصة	غير موجودة	موجودة	المضامين الدلالية للتعريفات
			موجودة		

قضايا العلاقات العامة في فكر الوزير نظام الملك من خلال كتابه سير الملوك

العينة	من الجدول رقم 1 (من 1 إلى 10)				
%80	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 6 و 8 و 9		✓	1. التواصل والاتصال.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 3 و 4 و 5 و 8		✓	2. الوظيفة الإدارية.
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7 و 9		✓	3. النشاط الإداري لكسب الجمهور وتأييده.
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7 و 9		✓	4. استمالة الجمهور لفكرة أو منتج.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 1 و 2 و 3 و 4 و 8		✓	5. التفاهم بين المؤسسات وجمهورها الداخلي.
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7 و 9		✓	6. التفاهم بين المؤسسات وجمهورها الخارجي.
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 3 و 9 و 10		✓	7. الدور الاستشاري الناصح للمؤسسات لصنع قرار متوازن ...
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 7 و 9 و 10		✓	8. تشكيل الرأي العام وقولته وتوجيهه.
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 4		✓	9. الدور الوقائي: - تنبؤ بتوجهات الرأي العام في قضية من القضايا.- تنبؤ بمؤشرات الاحتياجات.
		مسألة حديثة	✓		10. قياس اتجاهات

%00					الرأي العام: رأي الجمهور يؤثر في صنع قرار المؤسسة.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 6 و 10		✓	11. الدعاية.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 6		✓	12. الترويج.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 6		✓	13. التسويق - العلاقات العامة التسويقية.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 4		✓	14. القضايا الاجتماعية.
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 5		✓	15. علم: جانب نظري.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 2 و 3 و 4 و 5 و 6		✓	16. فن: جانب تطبيقي.
%60	الفصل الأول الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 5		✓	17. علم اجتماع سلوكي.
%100	الفصل الأول الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون	الجملة رقم 2 و 6		✓	18. إقناع ووساطة.
	الفصل الأول	الجملة رقم 2 و 6		✓	19. الحوار.

%100	الفصل الحادي عشر الفصل الحادي والعشرون الفصل الحادي والثلاثون الفصل الحادي والأربعون				
%76,84	المعدل				

المصدر: المؤلف

قراءة الجدول:

يُلاحظ من خلال هذا الجدول أن المضامين الدلالية للعلاقات العامة من خلال تعريفاتها منذ ظهورها والتي جاءت في تسعة عشرة جملة (الخانة الأولى)، يوجد منها إجمالاً ثمانية عشرة من تسعة عشرة مسألة (19/18) في الفصول الخمسة المشكلة لعينة الدراسة، أي بنسبة 94,73%، وهي نسبة كبيرة جداً إذا ما وُضع في الحسبان عَرَاقة الكتاب وقَدَمته. ويمكن تفسير غياب المسألة العاشرة (قياس اتجاهات الرأي العام: رأي الجمهور يؤثر في صنع قرار المؤسسة.)، كون هذه المسألة حديثة، لكن الاهتمام بالجمهور حاضر بقوة في الكتاب وفي عينة الدراسة.

وأما بالنسبة لتواجد كل مسألة من المسائل التسعة عشر على حِدَة ضمن عينة الدراسة، فبالرغم من عدم وجود المسألة العاشرة المبررة سلفاً (00%)، إلا أنَّ المعدل الإيجابي لكل مسألة تراوح بين 60% و 100%، وهي نسبة عالية نسبياً، وبمجموع المعدلات التسعة عشر نخلص إلى المعدل العام بنسبة 76,84%، وهو معدل معتبر جداً، وهو يدل أيضاً على ثراء الكتاب وغناه بمسائل الفكر الإداري عموماً وفكر العلاقات العامة خصوصاً حتى لو كان بمعايير عصرنا الراهن.

وكما الجدول السابق يمكن ملاحظة تناسبٍ وتوافقٍ كبيرين بين المسائل المستخلصة من مضمون الفصول الخمسة المثبتة في الجدول الأول في خاتمة الرابعة والتي تمّ تلخيصها في عشر مسائل أو جمل، وبين المسائل التسعة عشر المستخلصة من التعريفات، إذ لوحظ أنَّ جُلَّ المسائل المستخلصة من العينة (9 من 10 مسائل)، موجودة بكلّيتها بنسبة 90%، وهذا يؤكد

على أنه مؤشر في غاية الدلالة على أهمية الكتاب في علوم الإدارة وعلوم الاتصال والعلاقات العامة، و أما بالنسبة لغياب المسألة العاشرة (فلسفة وبناء المنظمة وقوانين القيادة في الرؤية الإسلامية)، فهذا مؤشر على السبق في تأصيل هذه العلوم بالرؤية الإسلامية كما سلف بيانه.

5. الخاتمة والنتائج العامة للبحث:

لقد تبين من خلال هذا البحث نتائج كثيرة نلخصها فيما يلي:

- كثرة قضايا العلاقات العامة في عينة الدراسة، وينطبق هذا على كل محتوى الكتاب بفصوله الخمسين بأسلوب تعميم النتائج من خلال المنهج المتبع والخلفية النظرية للدراسة (نظرية تحليل الخطاب) والعينة المختارة (العينة المنتظمة).
- إن قضايا العلاقات العامة في فكر نظام الملك الطوسي تغطي جُلَّ قضايا العلاقات العامة المعاصرة.
- إن هذه ال في غاية الدقة والوضوح والتنوع.
- ثراء الكتاب وغناه بقضايا الفكر الإداري عموما وفكر العلاقات العامة خصوصا.
- هذا الثراء فيه دلالة على قيمة التراث الإسلامي عموما، وعلى قيمة كتاب "سير الملوك" بوجه خاص، وعلى عبقرية صاحبه في فنّ وعلم الإدارة، وفنّ وعلم العلاقات العامة بوجه أخص.
- أهمية الكتاب في علوم الإدارة وعلوم الاتصال والعلاقات العامة، بل على السبق في تأصيل هذه العلوم بالرؤية الإسلامية وإعطائها البعد السني.

ويمكن أيضا استنتاج أن مسائل وقضايا العلاقات العامة في كتاب سير الملوك تميزت بمجموعة من الخصائص نبرزها كما يلي:

✓ الانتظام: فهي ليست متناثرة بل منتظمة وفق ما يمكن اعتباره تصور كلي أو نظرية متكاملة.

✓ السننية: فهي تخضع لمنظومة سسن الله في الاجتماع الإنساني.

✓ التأصيل: فهي نابعة في كُليتها وعمومها للوحين القرآن والسنة.

✓ التجريب: فهي كما بيّن المؤلف أنها مستنبطة من تجارب في حياته، فهي لها قابلية الخضوع للمنهج التجريبي.

✓ الموضوعية: فقد ابتعد المؤلف كما أشار مُصَدِّر الكتاب عن التصدي لحوادث حياته الخاصة، وانصرف في الأكثر إلى تعليم السبل التي تدار بها الممالك والإرشاد إليها.

6. قائمة المراجع:

1. إبراهيم، اشعيل: لغة التعريف وتعريف اللغة. ضمن كتب موقع الألوكة، ص43.
2. أحمد، مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1998، ص80.
3. أحمد محمود عيساوي: المدخل الوجيز إلى مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والسالمية وكتابة الرسائل والبحوث العلمية (ليسانس. ماستر. ماجستير. دكتوراه)، كتاب إلكتروني في موقع جامعة الحاج لخضر باتنة، ص97.
4. أحمد إبراهيم، أبو سن: العلاقات العامة في الدولة الحديثة، المطبعة العصرية، دبي، الطبعة (د) 1984، ص 13، 14.
5. أنطوان، أرنولد؛ وبير، نيكول: المنطق أو فن توجيه الفكر، ترجمة: عبد القادر قنيني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، طبعة الأولى 2007، ص180.
6. الطيب، برغوث: نحو أكاديمية وطنية لتنمية المعرفة والثقافة السننية لدعوة لبناء ثقافة النهضة، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة (د)، 2017، ص35، 40.

7. هشام مُجَّد علي حسين، العلاقات العامة بين القناعة والتهميش في الوطن العربي، كتاب إلكتروني في موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ص14.
8. طه، عبد العاطي نجم: مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر، الطبعة الأولى، 2015، ص28، 30.
9. مُجَّد أبو حامد، الغزالي: المستصفى من علم الأصول، تحقيق: مُجَّد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى. 1997، ج1، ص53.
10. مُجَّد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1984، ج19، ص94، 95.
11. مُجَّد، عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000، ص145.
12. مُجَّد فتحي، عبد الله: الجدل بين أرسطو وكانط، دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1995، ص102.
13. محمود مُجَّد، الجوهري: العلاقات العامة بين الإدارة والإعلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة (د)، 1968، ص9.
14. نظام الملك: سير الملوك أو سياست نامه، ترجمة يوسف بكار، دار المناهل، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 2007، ص19.
15. عبد الباري، إبراهيم درة؛ نبيل، خليف المجالي: العلاقات العامة في القرن الحادي والعشرين: النظرية والممارسة، منحى نظامي واستراتيجي. دار وائل للنشر، الأردن عمان، الطبعة الأولى. 2010، ص29، 30، 32، 37، 58.
16. عبد الهادي، مُجَّد رضا محبوبية: نظام الملك الحسن بن علي إسحاق الطوسي. كبير الوزراء في الأمة الإسلامية، دراسة تاريخية في سيرته وأهم أعماله خلال استيزاره، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، الطبعة الأولى، 1999، ص449.

17. عبد الناصر أحمد، جرادات؛ لبنان هاتف الشامي. أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2009، ص 18.

18. علي، مُحمَّد الصلابي: دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة (د)، ص 117، 119.

19. فضيل، دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، الجزائر، الطبعة (د)، 2014، ص. ص 91. 96.

20. Webster's Third New international Dictionary, unabridged, Vol 2, (Springfield, Massachusetts : G & C. Merriam Company, 1971) p.1863

المجلات:

21. هدى، عكوشي: تأثير الحقول الدلالية في تحقيق المعنى داخل الرسالة الإعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 11/ العدد 02 (2021)، ص 173.

22. ربيعة العمراني، الإدريسي: مبادئ العلوم العشرة . وظيفتها في نظرية العلم وتطبيقاتها على علم النحو، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الخامس عشر، يناير 2021م، ص. ص 260 263.

مواقع النت:

1. <https://www.prsa.org/about/all-about-pr>.
12 /08/2022.

2. <https://islamstory.com/ar/artical/3409235/> - الدولة - السلجوقية -

من - الظهور - الى - الزوال

https://www.marefa.org/simplified/نظام_الملك

7. هوامش

1. الطيب، برغوث: نحو أكاديمية وطنية لتنمية المعرفة والثقافة السننية دعوة لبناء ثقافة النهضة، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة (د)، 2017، ص 35، 40.

2. <https://islamstory.com/ar/artical/3409235/> - الدولة - السلجوقية - من -

الظهور - الى - الزوال

https://www.marefa.org/simplified/نظام_الملك

3. أحمد، محمود عيساوي: المدخل الوجيز إلى مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والسلمية وكتابة الرسائل والبحوث العلمية (ليسانس. ماستر. ماجستير. دكتوراه)، كتاب إلكتروني في موقع جامعة الحاج لخضر باتنة، ص 97.

4. فضيل، دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، الجزائر، الطبعة (د)، 2014، ص. ص 91، 96.

5. طه، عبد العاطي نجم: مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر، الطبعة الأولى، 2015، ص 28، 30.

6. ن م، ص 28، 241، 242.

7. ن م، ص 254، 263.

8. ن م، ص 264.

9. أحمد، مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1998، ص 80.

10. هدى، عكوشي: تأثير الحقول الدلالية في تحقيق المعنى داخل الرسالة الإعلامية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 11/ العدد 02 (2021)، ص 173.

11. مُحمَّد، عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000، ص 145.
12. نظام الملك: سير الملوك أو سياست نامة، ترجمة يوسف بكار، دار المناهل، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 2007، ص 19.
13. عبد الهادي، مُحمَّد رضا محبوبة: نظام الملك الحسن بن علي إسحاق الطوسي . كبير الوزراء في الأمة الإسلامية، دراسة تاريخية في سيرته وأهم أعماله خلال استيزاره، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، الطبعة الأولى، 1999، ص 449.
14. نظام الملك: م س، ص 185. 187.
15. عبد الهادي، مُحمَّد رضا محبوبة: م س، ص 19، 20.
- 16 علي، مُحمَّد الصلاحي: دولة السلاجقة وبرز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة (د)، ص 117، 119.
17. عبد الهادي، مُحمَّد رضا محبوبة: م س، ص 466.
18. مُحمَّد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1984، ج 19، ص 94، 95.
19. عبد الهادي، مُحمَّد رضا محبوبة: م س، ص 455، 485، 509.
20. نظام الملك: م س، ص 27.
21. عبد الهادي، مُحمَّد رضا محبوبة: م س، ص 77، 78.
22. نظام الملك: م س، ص 13، 15.
23. ينظر: مادة سير في معجم مقاييس اللغة، ومختار الصحاح، ولسان العرب، والمصباح المنير، والقاموس المحيط، والمعجم الوسيط.
24. نظام الملك، م س، ص 48.
25. هشام مُحمَّد علي حسين، العلاقات العامة بين القناعة والتهميش في الوطن العربي، كتاب إلكتروني في موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ص 14.

26. <https://www.prsa.org/about/all-about-pr>. 12 /08/2022.

27 هشام مُجَّد علي حسين: م س، ص 16. نقلا عن:

<http://pressacademy.net/modules/news/article.php?storyid=348>

28 هشام مُجَّد علي حسين، م س، ص 15، نقلا عن:

Webster's Third New international Dictionary, unabridged, Vol 2, (Springfield, Massachusetts : G & C. Merriam Company, 1971) p.1863.

29 عبد الناصر أحمد، جرادات؛ لبنان هاتف الشامي. أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2009، ص 18.

30 محمود مُجَّد، الجوهري: العلاقات العامة بين الإدارة والإعلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة (د)، 1968، ص 9.

31 أحمد إبراهيم، أبو سن: العلاقات العامة في الدولة الحديثة، المطبعة العصرية، دبي، الطبعة (د) 1984، ص 13، 14.

32 إبراهيم، اشعيل: لغة التعريف وتعريف اللغة. ضمن كتب موقع الألوكة، ص 43.

33 مُجَّد أبو حامد، الغزالي: المستصفى من علم الأصول، تحقيق: مُجَّد سليمان الأشقر، بيروت، الطبعة الأولى. 1997، ج 1، ص 53.

34 إبراهيم اشعيل: م س، ص 48، نقلا عن: مُجَّد فتحي، عبد الله: الجدل بين أرسطو وكانط، دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1995، ص 102.

35 ن م، ص 45، نقلا عن: أنطوان، أرنولد؛ وبير، نيكول: المنطق أو فن توجيه الفكر، ترجمة: عبد القادر قيني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، طبعة الأولى 2007، ص 180.

36 هشام مُجَّد علي حسين، م س، ص 13، 14.

37. ربيعة العمراني، الإدريسي: مبادئ العلوم العشرة. وظيفتها في نظرية العلم وتطبيقاتها على علم النحو، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الخامس عشر، يناير 2021م، ص. ص 260-263.
38. ن م، ص 263.
39. عبد الباري، إبراهيم درة؛ نبيل، خليف المجالي: العلاقات العامة في القرن الحادي والعشرين: النظرية والممارسة، منحى نظامي واستراتيجي. دار وائل للنشر، الأردن عمان، الطبعة الأولى. 2010، ص 29، 30، 32، 37، 58.
40. <https://www.prsa.org/about/all-about-pr>. 12 /08/2022.
41. هشام مُجَدَّ علي حسين، م س، ص 20، 21.
42. هشام مُجَدَّ علي حسين، م س، ص 13، 14.